6

فخ الجاسوس بي. واي. يانغ

أثار اعتقال الوالد يانغ الذي كان آنذاك في الحادية والسبعين من عمره وابنته البالغة من العمر تسعة وثلاثين عاماً في مطار كليڤلاند هوبكنز الدولي في أيلول من سنة 1997 عاصفة إعلامية في تايوان، حيث تصدَّرت هذه القصة وعلى مدى أيام صفحات الصحف الناطقة بالصينية. فيما لا بد أنه كان تجربة مؤلمة للغاية تم احتجازهما كليهما، الأب وابنته، في سجني ليك كاونتي وَكاياهوغا كاونتي، بينما قامت إحدى هيئات المحلفين الكبرى الفيدرالية بتوجيه الاتهامات إليهما بالاحتيال وغسل الأموال وحيازة ممتلكات مسروقة وانتهاك قانون الجاسوسية الاقتصادية.

ولجهلهما التام بالقانون الأمريكي فقد قام كل منهما بتوكيل محام. وبناء على نصيحة الأصدقاء قام بي. واي يانغ بتوكيل نائب عام سابق وهو باتريك إم. ماك لوغلين من كليڤلاند. واختارت سالي مواطنها رالف إي. كاسكاريلا. وبعد مضي أحد عشر يوماً على سجنهما حصل المحاميان على جلسة تحقيق أولية للوالد وابنته للبت في ما إذا كان بالإمكان إخلاء سبيلهما بسند كفالة أو استبقاؤهما للمحاكمة، وفيما إذا كان هنالك سبب موجب يستدعي إرسالهما إلى هيئة محلفين كبرى. وعلى مدى يومين من الاستماع لوقائع الدعوى، سعى المحاميان إلى إظهار أن دعوى الحكومة

تستند بصورة مشكوك فيها إلى مصادر منحازة، أي إلى تن هونغ (فيكتور) لي وهو رجل أرغم على العمل ضد الوالد وابنته وذلك لإنقاذ نفسه وشركة آڤيري دينيسون وهي إحدى كبرى الشركات المنافسة لشركة آل يانغ التي تدعى «فوربيلارز انتر برايزز ليمتد».

قرر القاضي ديڤيد إس. بيرلمان إخلاء سبيلهما بكفالة رغم الاعتراضات العنيفة من جانب محامي وزارة العدل تورين. وقرَّر أنه يمكن إخلاء سبيل المتهمَين يانغ بسندات كفالة من دون ضمانة تبلغ 500,000 دولار ووضعهما قيد الإقامة الجبرية. وكضمانة على السندات قامت شركة فور بيلارز برهن ملكية أرض لها في هيوستن بمساحة تقدر بـ265 فداناً وذلك كضمان إضافي.

ويقول القاضي بيرلمان: «إذا ما قمت باحتجاز كل شخص بتهمة احتمال النية بعدم العودة فسيصبح كل من يمثل أمامي تقريباً رهن الاعتقال». وأمر الوالد يانغ وابنته بتسليم جوازيهما ووضع أجهزة مراقبة الكترونية حول كاحليهما، وإضافة إلى ذلك فقد تم وضع مكالماتهما الهاتفية تحت المراقبة.

وكان رالف كاسكاريلا، محامي سالي يانغ، يأمل بأن يقدِّر القاضي أن الحكومة لم تكن تمتلك سبباً كافياً لإقامة هذه الدعوى من أساسها. وبعد أن حصل الوالد يانغ وابنته على إخلاء سبيل بسند كفالة، محققين بذلك الفوز في الجولة الأولى، قال: «لقد أثرنا مخاوف جدية حيال اتهامات الحكومة. لقد تم طرح هذه القضية على أنها نزاع تجاري بين شركتين». ولكن خسر آل يانغ المعركة وانتقلا للعيش في مسكنهما الجديد المستأجر: غرفتان متجاورتان يفصل بينهما باب وحيد له قفل.

وقد تم تأثيث غرفتين قائمتين أشبه بغرف الموتيلات بأثاث أحضرته المحكمة بدا حجمه كبيراً قياساً إلى حجم الغرفتين. لا سالي ولا بي. واي. يانغ كانا يأبهان كثيراً لمثل هذه الأمور. وطالما أن الحكومة لن تتعهد بعدم اعتقال الزوار من الأقارب أو موظفي فوربيلارز، فقد تم فصلهما عن الأصدقاء والعائلة بمن فيهم والدة بي. واي. يانغ البالغة ستة وتسعين عاماً من العمر وحفيدته حديثة الولادة. ومذ تم اعتقاله كان من المستحيل بالنسبة ليانغ أن يدير شركته. ونظراً لاعتبارات السن والظروف الصحية التي كان يمر بها والعار الذي لحق به جراء اعتقاله، كان يانغ قد اتخذ قراراً بالتنحي عن إدارة فور بيلارز فور عودته إلى تايوان.

كان يانغ فقط يتمنى لو أنه أولى تلك الأشياء التي قام لي بنقلها إلى فور بيلارز مزيداً من الاهتمام. وكان يانغ قد طلب من لي خلال نقاشاتهما المبدئية مجرد أن يكون أذن فوربيلارز وعينها في الولايات المتحدة. ولم يكن يعرف ما الذي يتوقعه من عالِم آڤيري دينيسون عندما تعاقد معه طوال تلك السنوات الماضية. لقد قرَّر بأن كل ما سيأتي به سيبرر القيام بالاستثمار. ويزعم يانغ أنه كان بالكاد يتوقع من لي أن يوفي بالتزاماته من خلال إرساله كتب مكتبة يعلوها الغبار أو قصاصات صحف أو دراسات عن السوق بين الفينة والأخرى.

كان يانغ مسروراً إلى حد الدهشة بعد أن أرسل إليه لي الصيغ التركيبية للمواد اللاصقة والخطوط المتعرجة المعتمدة ومخططات المادة اللزجة وبرامج كومبيوتر كان لي قد وضع شيفرتها بنفسه ودراسات مقارنة اختبارية بين منتجات شركتي آڤيري وفوربيلارز ووثائق أبحاث كانت ابنته سالي، كيميائية أبحاث، سبرت غورها ولكن وجد لي أنها عصية على

الاختراق. لم يتظاهر بأنه رجل عالم، كان رجل مبيعات؛ هذا ما كان يجيده. وكانت تلك هي الطريقة التي بنى الشركة من خلالها بتركه العلم للآخرين. وهذا هو السبب الذي حدا به إلى اتخاذ قرار بوجوب تخصيص 3,5٪ من إجمالي مبيعات فوربيلارز لأغراض البحث والتطوير والذي بدا نسبة كبيرة بالمقارنة مع النسبة التي تخصصها شركة آڤيري دينيسون لأغراض البحث والتطوير الخاصة بها.

هذا وتدين شركة فوربيلارز بوجودها للسبعيني بي. واي. يانغ الذي كان قد بنى شركته منذ الصغر. وعلى الرغم من مظهره النحيل وبنيته الرقيقة ومقارعته لسرطان في الأنف، فقد كان يانغ يتمتع بجَلَدٍ وصلابة تؤهلانه للتغلب بنجاح على خطط ومناورات منافسيه، حتى لم يتبق في الساحة سوى فور بيلارز ومنافس وحيد هو شركة كاوكوان التي كانت تمتلك نصف ما تمتلكه شركة فوربيلارز من أسهم سوق الشريط اللاصق tacky tape. وكان يانغ الذي ولد في اليابان أيام الاحتلال قد أسس شركة فوربيلارز سنة 1954 مع بضعة شركاء وبضع مئات من الدولارات. وخلال الأيام العجاف الأولى من عمر الشركة كان يانغ يقوم بجولاته على الدراجة في جميع أنحاء تايبه وهو يبيع الأشرطة اللاصقة التي كانت المنتج الوحيد لشركته آنذاك وذلك بعرضها على كل منزل. وقد واظب يانغ، الذي كان فخوراً بنجاحه، على نشاطه في القيام بعمليات الشركة يوماً بيوم مؤمناً بأن على رب العمل أن يكون مطلعاً على الشؤون الداخلية لشركته.

وبعد أن تعاظم شأن فوربيلارز لتصبح أكبر صانع للأشرطة اللاصقة في تايوان إلى جانب المنتجات والتقنيات الجديدة الأخرى، أخذ يانغ عهداً على نفسه بأن يكون على دراية بكل ما يتعلق بعمليات شركته

التصنيعية، وعهداً بالعمل داخل مصانعه الخاصة لبعض الوقت. ويعتقد الأطباء أن إصابته بسرطان الأنف سنة 1982 إنما يعزى إلى السُمِّية الموجودة في منشآته التصنيعية التابعة لشركته.

ويقول يانغ إنه شعر أنه كان الضحية الحقيقية لاعتقاده الراسخ بأن شركة آڤيري قد سرقته. فخلال النقاشات حول أحد المشاريع المشتركة قام يانغ، وخلافاً لرغبة بعض مستشاريه، بتزويد آڤيري بمعلومات حول أحد المنتجات الأساسية لشركته إضافة إلى معلومات مالية تعود إلى سنوات عديدة مضت. وكان ذلك خطأً فادحاً. ويعتقد أن شركة آڤيري لم تكن مهتمة يوماً بالتعاون والتضامن معه وأنه وحده كان الجهة المستهدفة في آسيا. يقول يانغ معترفاً بأن شركة فوربيلارز غير قادرة على مقارعة شركة بحجم آڤيري دينيسون وقوتها.

عندما أخبره لي عن طلب تسجيل براءة اختراع شركة آڤيري، كان يانغ يعلم بأنه سيكون بحاجة إلى نسخة لكي يرسلها إلى محاميه في تايوان. كان ذاك هو السبب الذي دفع به لأخذ وثائق من لي إذ كان يعتقد بأن براءة الاختراع إنما تتعلق بصيغة تركيبية شبيهة بأحد منتجات شركة فوربيلارز اللاصقة. وسأل نفسه «هل كانت آڤيري دينيسون تنتهك حقوق براءات الاختراع الخاصة بشركة فوربيلارز؟ هل يمكن لآڤيري أن تعود وبكل وقاحة إلى استخدام هذه البراءة ضده من خلال اتهام فوربيلارز بالتعدي على حقوق براءاتها الخاصة؟».

ولكن الحد الأدنى من الجانب الأخلاقي لخطة مكتب التحقيقات وشركة آڤيري كان يتمثل في استخدام خطة التوسع باتجاه آسيا، حسبما اعتقد يانغ، لأنها كانت تشتمل على جزء من خطة آڤيري «بسرقة» أحد

علماء فوربيلارز. عرضوا ذلك عليه بعد أشهر من خسارة يانغ لشركة غو تقريباً لمصلحة آڤيري. ولكنه كان على علم بشريط الڤيديو المتعلق بخطة الفندق وبأنهم يعلمون بقيامه بقص المساحات الممهورة بعبارة «سري للغاية» من وثائق آڤيري، وهو أمر بوسع يانغ أن يطلق عليه «ردة فعلي الغريزية» لأنه كان قلقاً للغاية ومشوش الفكر، لقد كان في حالة من الانهيار والتداعي يرثى لها. كان يانغ يريد ببساطة أن يعرض طلب براءة اختراع شركة آڤيري على أحد المحامين في تايوان ولم يكن يريد أن يتعرض لأية مضايقات وهو في طريقه إلى خارج البلاد.

وبعد انتقاله إلى غرفته الاحتياطية، اصطدمت قضيته بأحد المعوقات. وعلى الرغم من أن محاميه ماك لوغلين قد ألح عليه للتقدم بطلب التماس، إلا أن الحكومة وشركة آڤيري كانت قد وجهتا ضربتهما الأليمة في ما يتعلق بالاكتشاف. في معظم الحالات، تسعى جهة الدفاع للوصول إلى كافة الدلائل والقرائن التي تم جمعها ضد موكلها. حيث إن محامي الدفاع لا يستطيع تحريك الدعوى ما لم يحصل على الدليل. ولكن قامت شركة آڤيري بالادعاء بأن الدليل كان يحتوي على معلومات تعتبر غاية في السرية بالنسبة لها ويحتمل أن تنطوي على ما يضر بالشركة إذا ما عرضت جهة الدفاع هذه المعلومات على خبراء يعملون في الخارج، معظمهم مستشارون مهنيون لصالح منافسي شركة آڤيري. أما المشكلة الكبرى التي كانت تواجه يانغ بخصوص صفقة طلب الالتماس فهي أن يتنازل عن النصر لمصلحة آڤيري في الدعوى المدنية، معرضاً بذلك شركة فوربيلارز لمساءلة لا حدود لها تقريباً وأن يقول لاحقاً بأنه ارتكب أخطاء في التقدير دون أن يخالف القانون وبأنه لم يكن يريد لشركته أن تتحمل وزر أخطاء كان قد ارتكبها هو.

وبعد أن استوعب يانغ أخيراً شروط اتفاق طلب الالتماس الذي طلب منه محاميه أن يوقعه، تملكه الغضب، إذ كان يعتقد أن آڤيري هي السبب وراء جميع المتاعب التي يواجهها. لقد استخدمت محادثات المشروع المشترك كغطاء للحصول على أفضل ما يناسبها من التكنولوجيا الأساسية في شركة يانغ. من ثم قامت بتجيير براءات اختراع تكنولوجيا شركة فوربيلارز لمصلحتها مستخدمة إضافة إلى ذلك خطة عمل وهمية لإغرائه بالذهاب إلى أمريكا. وكانت خطة التوسع الآسيوي تحتوي على فقرة تتعلق باستهداف موظفي فوربيلارز للوصول إلى الأسرار التكنولوجية للشركة، وهو الشيء الذي حاولت آڤيري أن تفعله مع شركة غو، بالنسبة ليانغ. ومن منظوره الآن وسط أربعة جدران يفكر: ماذا يحدث عندما يذهب إلى أمريكا لاستعادة ما سرق من أسراره التكنولوجية ولجمع أدلة حول استهداف آڤيري لموظفيه؟ ينتهي به الأمر للاعتقال واحتمال الحكم عليه بالسجن. إذا كان يانغ قد بدأ بالسقوط فإنه يسقط وهو في حالة مقاومة. قام بطرد ماك لوغلين وبدأ بالبحث عن محام جديد يكون أهلاً للوقوف في وجه آڤيري. قام يانغ بالاتصال ببعض الأصدقاء في تايوان. وكان نفس الاسم لا يزال يلاحقه باستمرار؛ نانسي إيه. لوك من شركة ريد سميث شو آند ماكلي التي تتخذ من واشنطن دي. سي مقراً لها. وكانت لوك، محامية الدفاع في جرائم «الياقة البيضاء»، تدافع عن ماريا هسيا المستشارة في شؤون الهجرة في لوس أنجلوس والتي كُلِّفت بجمع أكثر من مائة ألف دولار على شكل تبرعات غير مشروعة خلال الحملة الانتخابية، سنة 1996، وهي قضية شهدت قدراً كبيراً من التغطية الصحافية في تايوان نظراً لجذور هسيا التايوانية.

وقام أحد أصدقاء يانغ في تايوان بإخباره عن شيء كانت لوك قد قالته حسبما أفادت الصحف معنفة الجالية الأمريكية برمتها لأنها لم تهب لنجدة هسيا، الزميلة الآسيوية. وكانت لوك قد ذكرت أن ذلك لم يكن ليحدث في مجتمعات السود أو مجتمعات أمريكا اللاتينية. أنت بحاجة للوقوف على قدميك. وكان يانغ يعرف بأنه قد وجد محاميه المنشود.

كانت لوك المحامية البالغة من العمر اثنتين وأربعين عاماً ذات الشعر المصبوغ باللون البني تلجأ إلى استخدام مفردات مثل «حنونة»، «عاطفية» و«عنيدة» في وصف نفسها. وتقول لوك إنها ترى قاعة المحكمة وكأنها ميدان معركة حيث يتهم الشخص بأنه عدو. بعد تخرجها في كلية الحقوق في جامعة سان دييغو عملت كمحامية متمرنة في مكتب محامي المنطقة في سان دييغو ورافعت في قضايا في مكتب محامي منطقة ساكرامنتو. ولكن بعد مرافعاتها في قضايا جرائم قتل متعددة وقضايا اعتداءات على أطفال، فقدت لوك الرغبة في أن تصبح نائباً عاماً وتحولت إلى قانون المصلحة العامة فانتقلت للعمل مع جيري براون. وفي سنة 1979 انتقلت إلى واشنطن دي. سي. للعمل لمصلحة قسم مكافحة التروستات في وزارة العدل، ولكن لم يستمر ذلك العمل أيضاً. عادت بصورة مفاجئة إلى مكتب المحامين الأمريكيين حيث قبلت أخيراً وظيفةً مشرفة في قسم هيئة المحلفين الكبرى، الوظيفة المثالية، حسبما كانت تعتقد. تقول لوك: «كان علي مناقشة انتهاكات التعديل الرابع. أقررت ما تم توجيهه من تهم وما جرى متابعته. لقد وجدت مكاني المناسب». ثم عمد مديرها جاي ستيفنز إلى إعداد خطة جهنمية لاعتقال مايور ماريون باري وهو يتعاطى الكوكايين فقررت لوك أنها لم تعد راغبة بالعمل هناك بعد الآن. «لم أعد

أعتقد بوجود استقامة في المكتب بعد الآن»، كما قالت. وتحولت مرة أخرى لتصبح محامية دفاع متخصصة بجرائم «الياقة البيضاء» وأصبحت شريكة في شركة ريد سميث شو آند ماكلي سنة 1995.

قامت فوربيلارز في تايوان بالاتصال بالمحامية لوك عندما كانت في حمأة الهرج والمرج الإعلامي الناتج عن انشغال كين ستار، المدَّعي العام الخاص في قضية وايت ووتر ومونيكا جيت، بقضية موكل لوك جولي هايات ستيل التي تم اتهامها، كالعديد من أمثالها بعرقلة سير العدالة من قبل المحقق الخاص ستار.

وتقول لوك إنها لحظة شاهدت يانغ ارتجف قلبها. فقد وجدت أمامها ذلك المسن الضعيف ذا الشعر الأبيض الخفيف. لقد استطاعت أن تتبين أنه لاقى عناء في إسدال ساق بنطاله فوق السوار الأسود الثقيل الذي أُرغم على وضعه حول كاحله. وتقول إن ابنته سالي فتاة جميلة ذات شعر أسود وغمازات في خديها. كان يانغ وابنته يعيشان بطريقة توحي وكأنهما غير راغبين في ترك أي أثر مميز. بدت غرفتاهما فقيرة وغير إنسانية. وبصفتها امرأة لا مانع لديها من ترك العنان لعواطفها، فقد عمدت لوك على الفور إلى الاتصال بيانغ وابنته.

تحدثنا لوك قائلة: «لا يمكنك التحدث إلى بي. واي. دون أن تشعر بالتعلق به. وهل بوسعك أن تتخيل لو أن الأمر كان معكوساً؟ أي ماذا يمكن أن يفعل مدير أمريكي كبير لو تم احتجازه في سجن تايواني؟».

قدم يانغ لمحة موجزة عن الوضع إلى لوك محدثاً إياها عن لي ومحادثات المشروع المشترك مع شركة آڤيري التي انحرفت عن مسارها، والمعركة (التي دارت) حول شركة غو والمكيدة المدبرة وبراءة الاختراع

التي اعتقد أنه كان يعمل على استعادتها واعتقاله واتفاقات طلب الالتماس التي رفضها بازدراء. لقد تعاقدت فوربيلارز مع لي ليكون أذنها في الولايات المتحدة وعينها. فكان يانغ ينتظر كتباً ومقالات وغير ذلك من المواد المتيسرة لعامة الناس ومقومات أساسية من مقومات الأبحاث في تلك الأيام السابقة لعهد الانترنت. ولدى إنصاتها لما يقول تساءلت لوك عن كيفية وصول شخص وصنيع مثل لي إلى مثل تلك المعلومات التي هي غاية في الخصوصية والسرية؟ لقد كان مساعد أبحاث وكان يقوم بإجراء اختبار للمنتجات. لم يكن أمامه من سبيل للوصول إلى الأسرار التجارية. وفي حال وجد ذلك السبيل، فإنها غلطة آڤيري طالما لم تكن لديها سياسة سليمة معقدة لحماية مثل هذه الأسرار.

أدركت لوك أن شركة آڤيري كانت تحقق أفضلية اقتصادية هائلة من خلال متابعة وزارة العدل لسير الدعوى القضائية، مستبقية رئيس شركة منافسة سجيناً في الولايات المتحدة في الوقت الذي كانت فيه مجريات المحاكمة والمحاكمة نفسها تجري ببطء.

في الوقت الذي أمضى فيه بي. واي. قلب وروح ومؤسس شركة فوربيلارز سنتين رهن الإقامة الجبرية في غرفة في أوهايو، حققت شركة آڤيري اندفاعة مجنونة نحو السوق الآسيوية، فأقامت المصانع وقنوات التوزيع في الصين، وتابعت مبيعاتها هناك وهي تتنامى بمعدل 35٪ سنوياً بينما كانت فوربيلارز تجاهد ولكن بلا جدوى في انتظار حلحلة القضية وعودة يانغ مدير الشركة إلى الوطن.

كانت آڤيري، بالتعاون مع وزارة العدل التي كانت تحاول توجيه رسالة إلى الجواسيس التجاريين المحتملين، حسبما كانت تعتقد لوك،

سواء عن قصد أو من دون قصد، تستثمر قانون الجاسوسية الاقتصادية EEA، مستغلةً إياه كسبيل لتحقيق ميزة تنافسية على ندّ بارز سابق في منطقة كانت شركة آڤيري طامحة للاستثمار فيها. «عندما تتنبه إلى ذلك فستجد بأن شركة آڤيري قد استخدمت الحكومة لسحق أحد المنافسين في آسيا» على حد قول لوك.

كانت آڤيري تبحث عن طرق للي عنق الشركة التايوانية الصانعة للأشرطة اللاصقة قبل وقت كاف من دخول الشركتين في محادثات حول المشروع المشترك في أوائل التسعينات، المشروع الذي كان يانغ قد استنتج بعدم وجود النية لدى شركة آڤيري بمتابعته. عوضاً عن ذلك، وخلال ما يفوق عامين من التفاوض، قامت شركة فوربيلارز بفتح أبوابها لشركة آڤيري مفسحة المجال أمامها للوصول إلى أسرارها التصنيعية ومن ضمنها صيغة تركيبية لمادة لاصقة عالمية مركبة من بضع مواد كيميائية بدلاً من عشرات ـ وأحياناً مئات ـ المواد التي كان على آڤيري مزجها لإنتاج مادة لاصقة مشابهة. وكان هذا هو السبب الذي حدا بيانغ للقدوم إلى أمريكا: «إنه العودة ببراءة الاختراع». وتقول لوك: «ولا يمكن لك أن تسرق منتجك بالذات».

وكانت كلما أصغت لوك ازداد شعورها بالحنق. وأدرك محاميا الدفاع على الفور أن القانون قد أسيء تطبيقه في قضية يانغ. باعتقادهما، فإن هيئة الادعاء قد سارعت إلى انتهاز فرصة المشاركة في أول اختبار قضائي لقانون الجاسوسية الاقتصادية دون التفتيش عن إيجابيات قضيتها. واستناداً إلى ما قامت به الحكومة في القضية، كانت لوك ودوبلبير تدركان أن باستطاعتهما دحض وإسقاط الفقرات الإحدى وعشرين المدرجة على جدول الاتهام والتي يتعلق معظمها بالاحتيال عن طريق الاتصالات

والبريد. وتتعلق تهمتان بغسيل الأموال واثنتان أخريان بقانون الجاسوسية الاقتصادية.

وبما أن جلَّ نشاطات لي كانت قد حدثت خلال السنين الأولى لعلاقتهما فإن تشريع المهل القانونية قد يعمل لصالحهما. لم تكن أكثر الأدلة إزعاجاً هي ملاحظات لي الوافرة، إذ يمكن الطعن بمصداقيته. لقد كان إنساناً متقلباً تراجع عندما رأى سلطة حكومية للمرة الأولى وأرغم على الإدلاء بشهادة لمصلحة آفيري من قبل موظفيه السابقين. كلا. سيكون لي ضعيفاً ومستهدفاً على منصة الشهود. إنه شريط الڤيديو. ذلك هو الدليل الوحيد الذي كان بمقدوره إرسال يانغ وابنته إلى السجن. ولكن كان أمامهما فرصة بإقناع أحد القضاة باستبعاد ذلك كقرينة إذا تمكنا من إثبات أن مكتب التحقيقات الفيدرالي قد اعتمد على قرينة مطعون بمصداقيتها. لقد كانت براءة الاختراع شيئاً اعتقد يانغ أن بإمكان فوربيلارز امتلاكه. أما خطة العمل التجارية المزيفة التي نوهت (بالأحرف الطباعية الكبيرة) إلى أن فوربيلارز مكان ذو أولوية للحصول على المواهب العلمية فكانت مجرد شرك سيقود إلى الانهيار الكامل الذي آل إليه غو.

نظرت لوك إلى دوبلبير وكانت كلتاهما على يقين أنهما سيكسبان القضية. غير أن شيئاً واحداً قالته لوك ليانغ وهو أنها ستقاتل من أجله، ولكن «ليس هنالك ثمة مجال لأن تدخل السجن خلال فترة وكالتي لهذه القضية، أما إذا كنت راغباً في تقديم طلب التماس، فلست بالمحامي المناسب لقضيتك».

ابتسم يانغ لأول مرة منذ عام. لقد كان ذلك ما يريد سماعه بالضبط.